

الرسالة السادسة

فدوى العزيزة :

في كل رسالة من رسائلك تزدادين في عمي رفعة . . أشبهك بصاعد السلم كلما ارتقي درجة من درجاته كان فوق مستوى الأنظار ! هكذا كنت في رؤية البصر والشعور في رسالتك الأخيرة ، هذه الرسالة التي ما فرغت منها حتى رفعت على شفتي ابتسامة ، فيها من الحب لك ، وفيها من الإعجاب بك ، وفيها من كل ألوان التقدير طعم ومذاق . . صدقيني إذا قلت إنني لن أنسى هذه الثقة الغالية التي استروحت من خلال سطورك أنسامها الرخية ، وتنبؤات ظلالها الرطبية ، وعشت في جوها العطر بأرج الفن والصدق والوفاء !

لقد قلت لي في رسالتك الكثير ، والله يشهد أنني كنت أعلم هذا الكثير . . كنت أعلمه كما قصصته على منذ البداية حتى النهاية ، بكل ما حوته القصة من شتى المشاهد والفصول ! وقد تسأليني لماذا لم أشر إليه في رسالتي الماضية فأقول لك : لقد أحجمت لسببين ،